الدنيا والآخرة

- من تعلّق بالدنيا ونزعت منه أشد ممن يُسلبها وهو زاهد بها، فالدنيا كالوتد يضعها المؤمن في كفّه ولا يغرسها في قلبه فإذا نُزِعَت منه لا تدميه .
- من أكثر من عمارة الدنيا أحب البقاء فيها، ومن أكثر من عمارة الآخرة أحب التعجيل إليها.
- كلما طال الأمل بالدنيا، قَصُر العلم بالآخرة ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (الحِجر: ٣).
- دنيا الكافر تغره، ودنيا المؤمن تسره ﴿وَقَالُوا۟ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ (سَبَإ: ٣٥).
- ليس بعد الدنيا دار، إلا جنة أو نار... الدنيا دار الأمد والآخرة دار الأبد.
- طمع الدنيا علامة على طول الأمل والجهل بالآخرة، قال الله عن الإنسان: ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (العَاديَات: ٨) ثم بيَّن سببه ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ﴾ (العَاديَات: ٩).
- في الحديث: (مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلاَّ كَرَجُلٍ اسْتَظَلَّ بِظِلِّ شَجَرَةٍ ثُمَّ ذَهَبَ وَتَرَكَهَا) ينخدع الإنسانُ بطول ظل الدنيا وينسى أن ظله أقصر من ظلها، وذهابه قبل ذهابها.
- التفرغ للدنيا لا يليق بمن يترقب نداء الرحيل، وربما أتاه دوره وهو غافل، قال ابن عباس: إن الرجلَ يُرى يفرش الفرشَ ويزرعُ الزرعَ وإنه لفي الأمواتِ.

oberkandi.com

- الضمانات في الحياة مهما بلغت لن تصل إلى ضمان الله لنبيِّه ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ (المَائدة: ٦٧) أورثته تواضعًا للخلق، وأرباب الدنيا كلما أمَّنوا حياتهم تكبروا.

- لو أعطى الناس دينهم نصف همهم وإخلاصهم لدنياهم ونصبهم عليها لما وجد المنكرُ بينهم أرضًا ينصب رايته فيها ولكن ﴿كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ﴾ (القِيَامَة: ٢٠).

- فُتحت الدنيا مالاً وإعلامًا ولهوًا ومطعمًا ومركبًا كما في الحديث: (وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا... فَتَنَافَسُوهَا) والسعيد من كُفي المنافسة على شرها.

- الشقاء لا يكون بفقد الدنيا ونقصها وإنما بفقد الإنسان للدين وتقصيره فيه ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ﴾ (طه: ١٢٣).

- السعادة والهداية قرينتان كلما زادت الهداية زادت السعادة، وكل سعادة بلا هداية فوقتية لا تدوم ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ﴾ (طه: ١٢٣).

- الجنة حلال لآدم مع سعتها إلا شجرة واحدة فشغلَ إبليسُ نَفْسَ آدمَ بها فضاقت الجنة بسعتها واتسعت الشجرة بضيقها! كيف بإبليس مع دنيا ضيقة ومحرمات عدة.

- الذي يُقبل على الله والدنيا مقبلة عليه أحرى بالاصطفاء ممن يُقبل على الله والدنيا مُدبرة عنه.

- لا يهون أمر الله في قلب أحد، إلا وقد عظمت الدنيا في قلبه، فللإنسان قلب واحدٌ إن امتلأ بشيءٍ أفرغ غيره.

- كلما زاد إيمان الإنسان بالآخرة زاد تواضعه ولا يتكبر إلا ضعيف اليقين بلقاء ربه ﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٖ لَّا يُؤۡمِنُ بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ﴾ (غافر: ٢٧).

- الدنيا ليست ميزانًا للحق فقد تخسرها وأنت على حقٍّ، وقد تكسبها وأنت على باطل؛ لأن الحقّ مكسب في ذاته فوق الماديات.

- من أخطر المفاهيم ظن الإنسان أن الله يعطيه الدنيا كرامة له والحق أنها ابتلاء واختبار. قال سليمان عن ملكه: ﴿هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُ﴾ (النَّمل: ٤٠).

- لا تُعجب بمال غيرك ربما يُعذّب به ويظهر السعادة خوف الشماتة ﴿فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ (التّوبة: ٥٥).

- حياة المسلم الحقيقية تكون بعد الموت، وحياة الكافر قبله، وكلٌ يعمل لحياته ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾ (العنكبوت: ٦٤).

- جعل الله الدنيا مغرية ملهية، ليرى أقواهم عزيمة يُقدم حق ربه على شهوة نفسه ﴿إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا﴾ (الكهف: ٧).

- ما فائدة أن يُخلّد التاريخ ذكرك في الدنيا، إذا كنت مخلداً في النار في الآخرة!

- يطول أمل الإنسان مع كثرة ماله يظن أن البقاء يطول مع الثراء، والله لا يُطيل عمر الغني لغناه ولا يُقصّر عمر الفقير لفقره ﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ﴾ (الهمزة: ٣).

- من لم يُكابد الحياة ويشقى فيها لم يعرف معنى الإنسانية التي خلق عليها ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ﴾ (البلد: ٤) يُكابد مصائب الدنيا وتعبها.

- قد يُعطي الله الإنسان دنيا وهو يبغضه، وقد يحرمه وهو يحبه، فالدنيا إن قربت إلى الله فهي نعمة وإن أبعدت عنه فهي استدراج ونقمة.

- لكل طريق علامات، فالشهوات علامات على طريق النار، والمكاره علامات على طريق الجنة، ففي الحديث: (حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات).

- الدنيا بلا دين استدراج يتلوه عقوبة ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ﴾ (الأنعام: ٤٤).

# # #